## ٢٠١ — ومن كلام له عليه السلام

### يعظ بسلوك الطريق الواضح

أَيُّهَا النَّاسُ لَا تَسْتَوْحِشُوا فِي طَرِيقِ ٱلْهُدَىٰ لِقِلَّةِ أَهْلِهِ ، فَإِنَّ النَّاسَ قَدِ ٱجْتَمَعُوا عَلَىٰ مَائِدَةٍ شِبَعُهَا قَصِيرٌ ، وَجُوعُهَا طَوِيلٌ .

أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّمَا يَجْمَعُ النَّاسَ الرِّضَىٰ وَالسُّخْطُ[٢٨٦٥] . وَإِنَّمَا عَقَرَ نَاقَةَ ثَمُودَ رَجُلٌ وَاحِدٌ فَعَمَّهُمُ ٱللهُ بِٱلْعَذَابِ لَمَّا عَمُّوهُ بِالرِّضَىٰ ، فَقَالَ سُبْحَانَهُ : « فَعَقَرُوهَا فَأَصْبَحُوا نَادِمِينَ » ، فَمَا كَانَ إِلَّا أَنْ خَارَتْ[٢٨٦٦] أَرْضُهُمْ بِٱلْخَسْفَةِ خُوَارَ السِّكَّةِ ٱلْمُحْمَاةِ[٢٨٦٧] فِي ٱلْأَرْضِ ٱلْخَوَّارَةِ[٢٨٦٨] .

أَيُّهَا النَّاسُ ، مَنْ سَلَكَ الطَّرِيقَ ٱلْوَاضِحَ وَرَدَ ٱلْمَاءَ ، وَمَنْ خَالَفَ وَقَعَ فِي التِّيهِ !

## ٢٠٢ — ومن كلام له عليه السلام

**روي عنه أنه قاله عند دفن سيدة النساء فاطمة عليها السلام ، كالمناجي به رسول الله صلى الله عليه وسلم عند قبره**

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ ٱللهِ عَنِّي ، وَعَنِ ٱبْنَتِكَ النَّازِلَةِ فِي جِوَارِكَ ، وَٱلسَّرِيعَةِ اللَّحَاقِ بِكَ ! قَلَّ ، يَا رَسُولَ ٱللهِ ، عَنْ صَفِيَّتِكَ صَبْرِي ، وَرَقَّ

almawaddah.be

عَنْهَا تَجَلُّدِي ، إِلَّا أَنَّ فِي التَّأَسِّي (٢٨٦٩) لِي بِعَظِيمِ فُرْقَتِكَ ، وَفَادِحِ (٢٨٧٠) مُصِيبَتِكَ ، مَوْضِعَ تَعَزٍّ (٢٨٧١) ، فَلَقَدْ وَسَّدْتُكَ فِي مَلْحُودَةِ (٢٨٧٢) قَبْرِكَ ، وَفَاضَتْ بَيْنَ نَحْرِي وَصَدْرِي نَفْسُكَ ، « فَإِنَّا لِلّٰهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ » . فَلَقَدْ ٱسْتُرْجِعَتِ ٱلْوَدِيعَةُ ، وَأُخِذَتِ الرَّهِينَةُ ! أَمَّا حُزْنِي فَسَرْمَدٌ ، وَأَمَّا لَيْلِي فَمُسَهَّدٌ ، (٢٨٧٣) إِلَىٰ أَنْ يَخْتَارَ ٱللّٰهُ لِي دَارَكَ الَّتِي أَنْتَ بِهَا مُقِيمٌ . وَسَتُنَبِّئُكَ ٱبْنَتُكَ بِتَضَافُرِ أُمَّتِكَ عَلَىٰ هَضْمِهَا (٢٨٧٤) ، فَأَحْفِهَا (٢٨٧٥) السُّؤَالَ ، وَٱسْتَخْبِرْهَا ٱلْحَالَ ؛ هٰذَا وَلَمْ يَطُلِ ٱلْعَهْدُ ، وَلَمْ يَخْلُ مِنْكَ الذِّكْرُ ، وَٱلسَّلَامُ عَلَيْكُمَا سَلَامَ مُوَدِّعٍ ، لَا قَالٍ (٢٨٧٦) وَلَا سَئِمٍ (٢٨٧٧) ، فَإِنْ أَنْصَرِفْ فَلَا عَنْ مَلَالَةٍ ، وَإِنْ أُقِمْ فَلَا عَنْ سُوءِ ظَنٍّ بِمَا وَعَدَ ٱللّٰهُ الصَّابِرِينَ .

## ٢٠٣ — ومن كلام له عليه السلام

### في التزهيد من الدنيا والترغيب في الآخرة

أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّمَا الدُّنْيَا دَارُ مَجَازٍ (٢٨٧٨) ، وَٱلْآخِرَةُ دَارُ قَرَارٍ ، فَخُذُوا مِنْ مَمَرِّكُمْ لِمَقَرِّكُمْ ، وَلَا تَهْتِكُوا أَسْتَارَكُمْ عِنْدَ مَنْ يَعْلَمُ أَسْرَارَكُمْ ، وَأَخْرِجُوا مِنَ الدُّنْيَا قُلُوبَكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَخْرُجَ مِنْهَا أَبْدَانُكُمْ ، فَفِيهَا ٱخْتُبِرْتُمْ ، وَلِغَيْرِهَا خُلِقْتُمْ . إِنَّ ٱلْمَرْءَ إِذَا هَلَكَ قَالَ النَّاسُ : مَا تَرَكَ ؟

almawaddah.be